مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

دراسة اجتماعية للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع ببعض قرى محافظة الدقهلية

إيهاب مختار عبد الشكور ماضي *، أحمد محمد إبراهيم الشـــال ومحمد السيد الإمام

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة.

الملخص

يهدف البحث التعرف علي دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المحلية الريفية بقرى الدراسة، عن مجالات وأنشطة جمعية تنمية المحلي، والشرائح المستفيدة من خدماتها، والتعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع بقرى الدراسة ومقترحات للتغلب عليها. وتم اختيار قريتي منية سندوب، ونوسا البحر لتنفيذ الدراسة، وقد شملت العينة 270 مبحوث منقسمين في قرية منية سندوب 150 مبحوث، و120 مبحوث في قرية نوسا البحر، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد توصلت النتائج إلي هناك تقارب كبير في كلا القريتين حول استجابات عينة البحث المتعلقة بدور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ففي قرية منية سندوب أكد أغلب عينة البحث أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي متوسط وذلك بنسبة 61.3%، أما في قرية نوسا البحر فقد أقر أكثر من نصف عينة البحث أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية متوسط بنسبة 56.7% من عينة البحث بقرية نوسا البحر. وقد بينت أيضاً أن هناك علاقة معنوية بين النوع، والحالة التعليمية، والوظيفة، ومستوى الدخل، الحالة الزواجية في قرية منية سندوب، أما في قرية نوسا البحر أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين دور جمعية تنمية المجتمع والمتغيرات المستقلة المدروسة.

الكلمات الداله: المستفيدين والتنمية والجمعيات والخدمات والدقهلية

المقدمة

تحظى منظمات المجتمع المدني باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، وانصب الاهتمام أحيانا على المفهوم وتأصيله والبحث في المنظور الذي يفسره ويحدد مجالات العمل فيه ، واحيانا أخرى على منظمات المجتمع كآليه من آليات الفعل الاجتماعي على مستوى الواقع المعاش، والحقيقة التي لا تغيب عن المهتمين ان ازدياد الاهتمام بالمجتمع المدني ومنظمات ارتبطت بشكل أو آخر بزيادة اهتمام المجتمع الدولي بهذا الموضوع حيث اصبح قطاع المجتمع المدني لا يبرز فقط كقوة فاعله على المستوى القومي بل اتسم بالتنوع في طبيعته وتركيبته وتأثيره في الحياة الاجتماعية والسياسية في أجزاء كثيره من بلدان العالم خاصة مع التطور الكبير في ثورة المعلومات والاتصالات. (عبد الوهاب، 2006، 4)

فمنظمات المجتمع المدني هي الواسطة بين الفرد والدولة، إذ هي التي تقوم بالارتقاء بشخصية الفرد بحسبانه القاعدة الأساسية في بناء المجتمع عن طريق بث الوعي ونشر المعرفة والثقافة العامة، ومن ثم تربية المواطن على ثقافة الديمقراطية والتوافق في إطار حوار بناء، وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لإحداث مزيد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية معا وتعمل هذه المنظمات بكل الوسائل المشروعة على ضمان الشفافية، وترسيخ قيمة حرمة المال العام، والتأثير في السياسات العامة، وتعميق مفهوم التضامن الاجتماعي، ومساعدة الحكومة عن طريق الخبرات المبذولة والمشروعات التطوعية على أداء أفضل للخدمات العامة والحث على حسن توزيع الموارد وتوجيهها وعلى ترشيد الإنفاق العام، وإبراز دور القدوة، وتتحدد المسئولية بكل صورها فلا تشيع ولا تتسع، ويتحقق العدل والنصفة، وتتناغم قوي المجتمع الفاعلة، وتتلاحم على رفعة شأنه والنهوض به. (عبد المجيد، 2015، 61-62)

وتعتبر حركة التطوع في العمل الاجتماعي قوة لحركة نابعة من داخل المجتمع تدفعه وتستثيره نحو الاعتماد على جهود أفراده وجماعاته وموارده المتاحة لمواجهة احتياجات مواطنيه لتقليل درجة الاعتماد على معونة الدولة التي يجب أن تكرس مواردها لمواجهة الاحتياجات القومية الأكثر إلحاحا، فالتطوع يعبر عن إرادة وطنية نابعة من تصميم المواطنين في المجتمع على النهوض والمبادأة في مواجهة الصعوبات التي تقف في وجه المجتمع لتحقيق أفضل من الحياة. (القطري،1995، 32)

والعمل التطوعي هو الزاوية الثالثة في مثلث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمكملة للقطاعين العام والخاص، فالقطاعين الآخرين لا يستطيعان تلبية حاجة المجتمع بالكامل وقد يصعب عليها تلمس حاجات ومتطلبات المجتمع بشكل مباشر وفوري لأنهما يخضعان للروتين والبيروقراطية وهدف أحدهما الربح، لذا وجد القطاع الثالث الذي يترجم أحاسيس ومشاعر أفراد ومؤسسات المجتمع ومعالجة قضايا اجتماعية واقتصادية وبيئية وصحية...إلخ وبرامج ترفيهية لبعض شرائح المجتمع (الوباري، 2003، 3)

وإذا كانت الحاجة إلى المنظمات غير الحكومية بأنشطتها ومجالات عملها المختلفة أمراً ملحا فالحاجة إليها في الريف أكثر إلحاحاً وذلك لما تتميز به هذه المنظمات من المرونة بالإضافة إلى أنها تقوم على سد الاحتياجات الفعلية للمجتمع الذي توجد فيه، بالإضافة إلى الثقة التي تتميز بها والتي يفتقدها الكثير من الناس في المنظمات الحكومية، كما أنها تمثل مقترحاً حقيقياً وأصيلاً لتمثيل الجماعات المهمشة، وأنها تمتلك أساليب أكثر فعالية في الوصول إلى الفقراء، كما أنها تتمتع بمهارات أكثر لما تقدمه من خدمات، والقدرة على جذب التمويل، وتماشيها مع الناس بطريقة مباشرة من خلال تبني منهج قائم على المشاركة القاعدية.

ولهذا تعد جمعيات تنمية المجتمع المحلي من التنظيمات المميزة في الريف وعلامة من علامات الرغبة الصادقة في تطوير القرية لكونها تمثل قمة العمل الشعبي باعتبارها لا تتكون برغبة الحكومة ولكن تقوم على أساس رغبة الأهالي الذين يحددون أهدافها من واقع احتياجاتهم الفعلية، فهي منظمات تقوم بنشر مفاهيم التنمية وتعمل في نفس الوقت على تحقيق التطور في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحل المشكلات والعمل على سد النقص في الخدمات وإقامة المشروعات الإصلاحية في المجتمعات المحلية، وذلك من خلال وصف دقيق لمشكلات واحتياجات المجتمع المحلي، ورسم المشروعات لموجهة هذه الاحتياجات وحل هذه المشكلات في حدود الإمكانات المتاحة الذاتية منها والحكومية بما يساعد على النهوض بمستوى الحياة الريفية في مختلف جوانبها، ومن مهام هذه الجمعيات: برامج لمحو أمية المرأة، ورفع المستوى التعليمي لها، وتدريبها على بعض الحرف لزيادة دخلها، ومشاغل للفتيات، ومراكز لتنظيم الأسرة، وندوات لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي، وتوجيه المرأة نحو الاستفادة من الخدمات الصحية المتاحة بالقرية (صومع، وآخرون، 2016، 1105-1106)

المشكلة البحثيـة:

تتعدد طموحات العمل الأهلي سواء على المستوى القومي أم على المستوى المحلي، وفي شتى الميادين المتعلقة بالثقافة أو البيئة والدفاع عن القيم الاجتماعية المختلفة التي تهم المجتمع بأسره أو طائفة خاصة منه، ونتيجة لتراجع دور الحكومات في تقديم الخدمات للمواطنين وتقلص قدراتها في تحقيق التنمية الشاملة مع تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية أصبح من الضروري أن يكون هناك جانب مشارك لهذه الحكومات يتحمل جزءا من الأعباء التي كانت موكلة إليها، ولكن تغير الأوضاع أوجد للمنظمات الأهلية دورا مكملا لدور الحكومة وأحيانا موازيا لها في توفير الخدمات للمواطنين، وخاصة تلك التي تتعلق بالمجالات التنموية، فالجمعيات الأهلية أصبحت شريكا مهما لا يمكن إغفاله في طريق التنمية والتقدم، وقد صارت مهمة ملحة أمام مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير أن تعيد صياغة دور الجمعيات الأهلية للمساهمة في إقامة نظام اقتصادي اجتماعي

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: ehabmady2016@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.161871

يعظم كفاءة تخصيص الموارد ويحقق عدالة توزيع الدخل، فالتنمية الحقيقية هي التي تقوم بالاعتماد المتبادل بين المؤسسات الحكومية والمدنية معا، وإشراك منظمات المجتمع المدني في وضع استراتيجيات التنمية، وتأهيل وتدريب قياداتها لتمكنهم من تطبيق أساليب القيادة وتطوير آلية العمل لتنفيذ الخطط والأهداف المرسومة لتلك المنظمات (النحاس، 2012، 2)

وتمثل جمعيات تنمية المجتمع المحلي من أهم وأبرز منظمات المجتمع المدني في العالم المعاصر، وهي منظمات منفصلة عن الدولة، تطوعية، لا تهدف للربح، ذاتية الإدارة، متعددة الأنماط والوظائف خاصة في الجانب المحلي، ومنها ما هو خدمي أو مهني أو تنموى أو تابع لأحد الأحزاب السياسية أو ينتسب المنظمات حقوق الإنسان والمرأة أو منظمات مهتمة بحقوق العمال وعادة ما تمارس وظائف تنموية أو تقدم خدمات اجتماعية في مجالات متعددة كالتعليم ومحو الأمية، والمحافظة على البيئة، والحد من الفقر والمرض.....الخ.

ونظراً لاهتمام الدولة بتنمية المجتمعات الريفية ووضع الخطط والرؤى المناسبة لكل مجتمع، بالإضافة لقلة الدراسات التي تناولت المستفيدين من خدمات جمعيات تنمية المجتمع الريفي وخاصة بمحافظة الدقهلية، لذا كان من الضروري إجراء هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به جمعيات تنمية المجتمع المحلي ببعض قرى محافظة الدقهلية كأحد الموضوعات الملحة الجديرة بالدراسة، وهو ما يعكس مشكلة الدراسة وأهميتها في وقت واحد.

الأهداف البحثية:

في ضوء مشكلة الدراسة السابق عرضها تكمن أهداف الدراسة الراهنة في:

1. التعرف علي دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المحلية الريفية بقرى الدراسة.
2. الكشف عن مجالات وأنشطة جمعية تنمية المحلي، والشرائح المستفيدة من خدماتها.
3. التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع بقرى الدراسة ومقترحات المبحوثين للتغلب عليها.

أهميــة الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية في توفير قدر من المعلومات النظرية عن الدور التنموي الذي تقوم به جمعية تنمية المجتمع المحلي في ظل التطورات الاقتصادية، وتوفير معلومات علمية عن مدى أهمية الدور التنموي والاقتصادي للشراكة بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، فجانب الدور التنموي الاقتصادي الذي تؤديه هذه المؤسسات هناك دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية من الجانب الاجتماعي وتقديم الخدمات للشرائح المهمشة والفقيرة في الريف. أما الأهمية العملية تتمثل في إلقاء مزيد من الضوء على أهمية دور منظمات المجتمع المدني بصفة عامة وجمعية تنمية المجتمع المحلي بصفة خاصة في تنمية المجتمع المحلي. وتعتبر نواة جديدة في مكتبة تنمية المجتمع المحلي، وذلك من أجل تسليط الضوء على أهمية البحث العلمي، وإثراء المكتبات بالعديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال وتساعد على تطوير أنشطة ومشروعات مؤسسات تنمية المجتمع المحلي في محافظة الدقهلية وذلك من أجل الاستفادة منها في التخطيط للتنمية، وتطوير مؤسسات تنمية المجتمع.

الإطار المرجعي للدراسة:

نشأت فكرة المنظمات الأهلية للقيام ببعض الأعمال الاجتماعية الهادفة، ولتقديم خدمات اجتماعية مختلفة باختلاف الغرض الذي أنشئت من أجله تلك المنظمات، ويمكن وصف طبيعة عمل هذه المنظمات بأنها جسرٌ، حيث إن تشكيل وإنشاء هذه المنظمات تعتبر وسيط بين الدولة والفرد، وبالتالي فهي خدمة بين الإرادة الفردية والاجتماعية (Gruel, 2000)

ويرى قادة العالم والسياسيون أن عمل المنظمات الأهلية يتمثل في تقديم العديد من الخدمات الاجتماعية (Mundy & Murphy, 2001), ولذا أخذت الدولة في إنشاء العديد من المنظمات عندما كانت الجهود الحكومية وحدها لا تكفى لإشباع حاجات السكان وتحقيق الأهداف المرسومة، لذا ظهرت الحاجة إلى التعاون بين النشاط الأهلي والحكومي حيث أن لهذه المنظمات دوراً مهماً في إشباع العديد من الحاجات الإنسانية و باعتبارها أكثر إحساساً باحتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية، إذا تعتمد على توفير مجموعة من الأنشطة والخدمات والبرامج من أجل النهوض بمجتمعهم وحل مشكلاتهم ومساعدتهم على أحداث نوع من التغيير. (وفاء أبوبكر، ٢٠١٤).

ويشير بارسونز Parsons إلى أن المنظمات الأهلية الاجتماعية باعتبارها وحدات اجتماعية تقام وفقاً لنموذج بنائى معين لكى تحقق أهدافاً محددة، فى حين يرى Rogers and Shoemaker على أنها نظام اجتماعي أنشئ بقصد إنجاز أهداف مقررة سلفاً من خلال تسلسل للسلطة وتقسيم للعمل وقواعد تحكم سلوك الأعضاء (الهلباوى، 1998).

ويعتبر الإمـام وابتهال أبوحسين (1995) أن المنظمات بأنواعها وأنماطها المختلفة تلعب دوراً ملحوظاً في توفير فرص العمل وتقديم الخدمات المناسبة للسكان، كما أن هذه المنظمات أثناء القيام بأدوارها تساهم في خفض معدلات البطالة وتوفير فرص التعليم وتقديم الخدمات الصحية والشبابية والاجتماعية ومن ثم الارتقاء بمستوى معيشة السكان وتحقيق الرفاهية للمجتمع، ويمكن القول بأن الارتقاء بأدوار وأهمية هذه المنظمات سوف يسهم بشكل ايجابي في تحسين وتفعيل هذه المنظمات والتأكيد علي دورها في تنشيط المجتمع وتحفيز السكان علي المشاركة الفعالة في كافة الأنشطة والبرامج التنموية.

ويعتبر الصباغ (1999) المنظمات الأهلية هي تلك المنظمات الشعبية الهامة التي لها دور في التنمية الريفية المتكاملة، حيث تقوم بتخطيط وتنفيذ المشروعات والبرامج والأنشطة التنموية في نطاق محدد بهدف تحقيق الرفاهية لسكان المجتمع.

ويعرف الهلبــاوي (1998) المنظمة الأهلية بأنها انتظام مجموعة من الأفراد في بنيان اجتماعي لتحقيق هدف معين يقوم على احتياجات وموارد البيئة الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجيا المحيطة من خلال مجموعة من الأنشطة المترابطة التي تقررها اللوائح والقوانين بالمجتمع.

ويلخص (جامع، 1975) خصائص المنظمات الأهلية في أنها تتسم بالآتي:

- **الهدفيــة**: حيث تسعى المنظمات إلى إنتاج سلع أو خدمات معينة بدرجات عالية من الكفاءة الإنتاجية.
- **تقسيم العمل**: حيث يقوم أعضاء المنظمات بمهام مختلفة تتمثل في تخصيص دقيق للأدوار الاجتماعية وتقسيم واضح لأنواع الأنشطة داخل وخارج المنظمة.
- **الترابط:** حيث الترابط والتنسيق بين المهام المختلفة للعاملين لتنفيذ الأنشطة بها لتحقيق المنتج النهائي.
- **الانتظام**: حيث العمل بالمنظمات الاجتماعية يتسم بالانتظامية، الثباتية، الاستمرارية مما يجعله ممكن التوقع.
- **التدرج السلطوي**: تتصف المنظمات المعقدة بوجود جهاز سلطوي هرمي يهدف لتحقيق الانتظام في العمل ويتدرج نطاق السلطة وبالتالي نطاق المسئولية تصاعديا كلما ارتفع المستوى الوظيفي داخل البنيان الهرمي للمنظمة.
- **اللائحة:** وهي عبارة عن الدستور والقواعد التي تحدد بدقة واجبات الأدوار الاجتماعية وتوقعاتها، وتضع أسس وقواعد ومعايير خاصة لتقييم العمل ورقابته.
- **الاحلالية**: تتكون المنظمة من أعضاء قابلين للتغيير والإحلال وذلك لان الأدوار الاجتماعية تعامل كأدوار بصرف النظر عمن يشغلها.
- **التعويض:** تتصف المنظمات الاجتماعية بخاصية التعويض النقدي حيث تحدد مرتبات أو أجور نقدية لكل عامل مقابل أدائه لدوره لمحدد له.
- **اللاشخصية:** تتسم المنظمات بانتشار العلاقات الإنسية الثانوية، ويتمثل ذلك في طرقة اختيار العاملين بها وضرورة ولاء هؤلاء العاملين إلى المنظمة نفسها وليس إلى أشخاص فيها.

وفي ضوء ذلك هناك ست جوانب تتداخل مع بعضها البعض لتكوين المنظمات، وبالتالي يمكن دراسة المنظمات من خلالها، وهي (عامر وعبد الوهاب، 1998):

- **القيم والأهداف:** حيث أن القيم تستمدها المنظمة من ثقافة المجتمع وأعرافه وتقاليده بالإضافة إلى قيم المنظمة ذاتها. أما الأهداف تتميز بالتنوع والتغير على المدى القصير والطويل.
- **الجانب الفني والتقني:** ويتضمن التكنولوجيا التي تستخدمها المنظمات وهي نوعين: الهيكل ويشمل الأجهزة والمعدات والآلات والأدوات التي تستخدمها المنظمة في عملياتها، والطرق والأساليب التي تستخدمها المنظمة في عمليات التشغيل والإنتاج واستمرار نشاطها.
- **الجانب الإنساني:** ويشمل سلوك الأفراد العاملين بالمنظمة جماعات وفرادى، ودافعية هؤلاء الأفراد وطبيعة حاجاتهم وكيفية إشباعها والعلاقات بينهم أثناء العمل، ويعتبر هذا الجانب من أهم مكونات المنظمة حيث يتأثر بعدة عوامل متداخلة كالظروف الاقتصادية المحيطة بهم والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع والتكنولوجيا المتوفرة والهيكل التنظيمي وطبيعة العلاقات التنظيمية، كما انه يؤثر من جهة أخرى على أهداف المنظمة.
- **الهيكل التنظيمي والإداري:** وهو البناء أو الشكل الذي تتخذه المنظمة لتقوم بأعمالها وتحقيق أهدافها. أما الجانب الإداري فيشمل المهام والوظائف التي تمارسها الادارة من وضع الأهداف والتخطيط والتنظيم والقيادة والتوجيه والرقابة والمتابعة.
- **الموارد المنظمية:** وتتضمن الأفراد والأموال والمعدات والخامات والمعلومات والأساليب والوقت المتاح والأسواق التي تتخذها المنظمة مجالاً لأنشطتها وموارداً لأرباحها.

وتتمثل أهم أهداف المنظمات الأهلية فيما يلي:

1- **الأهداف المجتمعية:** وهي المنوطة بالمجتمع وترتبط بالجهود المنظمية الشرعية فيه من حيث تقديم الخدمات والمحافظة على تماسك المجتمع وثقافته.

2- **الأهداف الخاصة بالعملاء:** وهي تلك الأهداف المتعلقة بجمهور المستفيدين من خدمات المنظمة حيث يجب أن تتواءم هذه الأهداف مع حاجة العملاء والعمل على إشباع تلك الحاجات.

3- **الأهداف المتعلقة بالتنسيق:** وتتعلق بتحقيق التوازن والاستقرار داخل المنظمة لضمان أدائها لوظائفها التي أنشئت من أجلها، وتتضمن الموارد المالية والبشرية والتكامل والتنسيق بين الوحدات المختلفة داخل المنظمة حتى لا تتعرض لازمات تهدد استقرارها.

4- **الأهداف الإنتاجية:** وتتعلق بنوع السلع والخدمات التي تقوم المنظمة بإنتاجها وكلما تطابقت أهداف المنظمة الإنتاجية مع احتياجات عملائها كلما كانت المنظمة حساسة لهذه الاحتياجات.

5- **الأهداف الفرعية:** وهي الأهداف الناتجة عن أداء المنظمة لأهدافها الأساسية السابق ذكرها مثل تنمية العمالة والاستثمار (Perrow, 1986).

ويمكن تحديد خصائص المنظمات غير الحكومية على النحو التالي: أن تمكن المنظمات الاجتماعية الأهلية من بناء قدرات الأعضاء والمجموعات المستهدفة ودعمها وتنميتها، هو محور وغاية، هدف ورؤية ورسالة ذات بعد استراتيجي حاكم في المنظمات غير الحكومية، المنظمات الاجتماعية الأهلية هي منظمات دفاعية أي تقوم على أساس الدفاع عن المصالح الجماعات معينة وحمايتها وتمكينها من أجل حياة أفضل، وتعدد مصادر هذه المنظمات وعدم ثباتها واستمرارها يحد من مشكلة تعظيم مصادر تمويلها والبحث المستمر عن مصادر متجددة، وأن يكون لها هيكل رسمي يتسم بالدوام إلى حد كبير بمعنى أنه يستبعد المنظمات غير المؤسسية والتجمعات المؤقتة، أن تكون هذه المنظمات غير هادفة للربح بالمعنى العام، أي تستبعد أية منظمة توزيع أرباحها على أعضاء مجلس الإدارة، لأن الربح وفقا لهذا المعيار ينبغي أن يتوجه في حالة حدوثه إلى تحسين نشاط المنظمة، أن تقوم هذه المنظمات على أساس المشاركة التطوعية سواء في إدارة هذه المنظمات أو في نشاطاتها أو نشأتها، أن تتبع هذه المنظمات إدارة المنظمة من داخلها وبنفسها وتتمتع بحكم ذاتي، أن تكون هذه المنظمة غير حزبية، أي لا يكون لها أي تحالف مع الأحزاب السياسية حتى وإن كان لها مواقف خاصة بأية قضية سياسية (زين العابدين، 2018: 19)، الفعل الإرادي الحر أو الطوعي حيث يختار الفرد عضويته أو انتمائه، مجال للمشاركة والتكامل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، مجال يتميز بالتنوع دون صراعات، يقوم على المعاملة العادلة بين الأفراد، أنه أسلوب لإرساء مبادئ الشفافية والمشاركة والديمقراطية في المجتمع. ، وثيق الصلة بالبيئة وبالتالي فهو قادر على العمل على مستوى القاعدة الشعبية، قدرته على تقديم خدمات لعدد كبير من المواطنين فلا تستطيع الحكومات توفير التعليم للجميع ولذوي الاحتياجات الخاصة دون مشاركته (عماد، 2015: ص 19).

وتعتبر جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الريف هي قاعدة الانطلاق للنهوض بالمجتمع الريفي وتعرف بأنها "مؤسسة أهلية تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي، ينشئها الأهالي في مجتمعاتهم؛ نتيجة لشعورهم بأنها الوسيلة المناسبة لمواجهة ما يعانونه من احتياجات، وما يواجهونه من مشكلات عن طريق توحيد الجهود الذاتية للأهالي مع جهود المنظمات الحكومية (محمد، 1996، 102).

كما تعتبر جمعية تنمية المجتمع المحلي أحد أشكال الجمعيات الأهلية، وتعرف بأنها منظمة لا تسعى إلى الربح، وهي غير حكومية وتعمل في مجال الخدمات الإنسانية، وتهدف إلى تقديم الخدمات لسكان المجتمع لمقابلة احتياجاقم المعيشية، ومساعدهم على رفع مستوى معيشتهم (نصرت، 2011)

ويشير المحللون إلى أن جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي ساهمت منذ إنشائها في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري كما أنها ساهمت في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة، بالإضافة لاهتمامها بنشر الصناعات البيئية الريفية، وفي الثمانيات وبداية التسعينات لعبت بعض جمعيات تنمية المجتمع الريفي دورا هاما في إدارة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تراخي الحكومة عن تقديم الخدمات بالمجان وإلغاء الدعم المرتبط بسياسة التحول إلى القطاع الخاص، حيث نشطت في مجال الخدمات الصحية والتعليم ومساعدة الفقراء وتنمية الصناعات الصغيرة، والأكثر من ذلك أن الحكومة بدأت بتشجيع ودعم هذه الجمعيات والتي منها آلية لإدارة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في الريف. (عبد اللطيف، 2000، 126)

وقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية في مصر عام 2014 حوالي 40 ألف جمعية وتم حظر 1077 جمعية بواقع حكم من المحكمة في سبتمبر عام 2013، بمعنى تجميد أنشطة هذه الجمعيات وذلك وفقا لأخر إحصائيات وزارة التضامن الاجتماعي ، كما بلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلي 6898 جمعية على مستوى الجمهورية، وتنتشر جمعيات تنمية المجتمع المحلي في كل أنحاء الجمهورية حيث تكاد لا تخلو قرية من القرى أو حي من الأحياء إلا وبه جمعية التنمية مجتمع ويمكن لهذه الجمعيات أن تلعب دور مهما في مواجهة المشكلات التي يعان منها المجتمع مثل الفقر والبطالة في ظل ارتفاع معدلات على المستوى العالمي والمحلي. (عبدالله، 2015، 71).

ويقوم إنشاء الجمعيات الأهلية باعتبارها واحدة من أهم مؤسسات المجتمع المدني على مجموعة من الأسس وهى كما يلي:

1- **الفعل الإرادي الحي**: فهي تتكون بالإرادة الحرة لأفراد المجتمع، ينضم الأفراد إليها من أجل تحقيق مصلحة أو الدفاع عن مصلحة مادية أو معنوية.

2- **التنظيم الجماعي**: فانضمام الأفراد أو الأعضاء يتم بمحض الإرادة الحرة لهم ولكن بشروط يتم التراضي بشأنها أو قبولها ممن يؤسسون التنظيم أو ينضمون إليه فيما بعد ولكن يبقى أن هناك تنظيمًا وهذا أكثر ما يميز هذه الجمعيات كجزء من المجتمع المدني عن المجتمع العام.

3- **الجانب السلوكي**: ويتعل ق هذا الجان ب بمدى قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين والاعتراف بحق أفراد المجتمع في تكوين منظمات أهلية تحمي حقوقه وتدافع عن مصالحه المادية والمعنوية والالتزام في إدارة الخلاف داخل الجمعيات الأهلية وبين بعضها البعض وبينها وبين الدولة بالوسائل السلمية المتعارف عليها والمقبولة حضاريًا.

إن الأسس السالفة الذكر إلى جانب كونها تحدد المعايير الخاصة بالجمعيات الأهلية فإنها أيضا تبرز أهم الخصائص التى تميز الجمعيات الأهلية عن غيرها من المنظمات سواء المنظمات الحكومية أو منظمات المجتمع المدني الأخرى. (عبد الظاهر، 2012، 76)

وتمتاز الجمعيات في أنها وسيلة فاعلة لإشباع احتياجات المجتمع بواسطة الناس أنفسهم ، وفي أنها تتميز بقدر كبير من المرونة والمشاركة وحرية العمل. كذلك تمتاز الجمعيات الأهلية بأنها الأقرب إلى الناس - بالمقارنة بالمؤسسات الحكومية - وأكثر إحساسا بمشكلاتهم، ولذلك كان نشاط هذه الجمعيات متنوعة ومتغيرة لمواجهة هذه المشكلات المختلفة، هذا بالإضافة إلى خصائص أخرى تتمثل فيما يلي: (سلامه وأخرون، 2015)

- أن الجمعيات الأهلية غالبا ما تستخدم كجسر بين البناءات غير الرسمية والرسمية في نسق الخدمات الإنسانية في المجتمع.
- أن الأعضاء المؤسسين للجمعية يشتركون معا في الإحساس بحاجات ومشكلات المجتمع.
- أن هذه الجمعيات في الوقت الحاضر أصبحت أكثر رسمية عما ذي قبل.
- أن الجمعيات الأهلية غالبا ما تكون ذات تنظيم إداري هرمي بسيط.
- أن التبرع والتطوع بعدان العنصرين الأساسيين لحيوية هذه الجمعيات.
- إنها منظمات غير هادفة للربح، وإذا حققت أرباحا من أنشطتها فإنها تستثمرها فيما يحقق أهدافها ويدعم نشاطها.
- أنها منظمات غير منخرطة في نشاط سياسي أو حزبي.
- القدرة في التعرف على المجتمع المحلي، وعلى مشكلات واحتياجات سكانه من الخدمات وأوجه الرعاية.
- المرونة وسرعة الاستجابة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وفق المستجدات المجتمعية.
- انخفاض تكلفة الخدمات المقدمة، على اعتبار أنها تستفيد بجهود أعضائها من المتطوعين التأدية خدماتها.
- إسهام برامجها ومشروعاتها في تحقيق التنمية الاجتماعية، إلى جانب تنمية وتدعيم الأسلوب الديمقراطي، من خلال إفساح المجال للمشاركة في تحقيق الأهداف التنموية. (غباري، 2009، 1131)
- أن الجمعيات الأهلية تمتاز باتساع مجالات عملها، فعلى سبيل المثال فإن الجمعيات الأهلية في مصر قامت منذ نشأتها بأدوار عديدة في تقديم الخدمات وقد بلغ عدد ميادين العمل التي تعمل بها الجمعيات الأهلية في مصر17 ميدان عمل وفقاً للتالي: المساعدات الاجتماعية، رعاية الشيخوخة، رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، الخدمات الثقافية والعلمية والديني رعاية الطفولة والأمومة، رعاية الأسرة، تنمية المجتمعات المحلية، التنظيم والإدارة، رعاية المسجونين، تنظيم الأسرة، الصداقة بين جمهورية مصر العربية والشعوب الصديقة، النشاط الأدبي، الدفاع الاجتماعي، أرباب المعاشات، حماية البيئة والحفاظ عليها، التنمية الاقتصادية للأسرة وتنمية الدخل، حماية المستهلك. (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2014، 25-26)
- ومن مميزات الجمعيات الأهلية أنها تنتشر تقريبا في كل شارع بالمجتمع، وبالتالي يسهل عليها التعامل مع مشكلات هذه المناطق بطريقة مباشرة، كذلك تقوم الجمعيات الأهلية بدور رئيسي في توفير العديد من أوجه الرعاية وبرامج التنمية في المجتمع، بل إن هذا الدور يتزايد، نظرة لاتجاه الدولة نحو الخصخصة:Privatization ليس فقط في المجال الاقتصادي، بل أيضا في

المجال الاجتماعي بمفهومه الواسع، وتخليها بعض الشيء عن كونها دولة رفاهية Welfare State.

هذا وتحرص الدول على تشجيع وتدعيم الجمعيات الأهلية بالعديد من الوسائل، نذكر منها: تقديم الإعانات والقروض، تقديم التسهيلات الجمركية، تخفيض رسوم الخدمات لها (مثل: الكهرباء والماء)، الإعفاء من الضرائب، تكليفها بتنفيذ بعض البرامج الحكومية، وضع القوانين وتعديلها بما يسهل عمل الجمعيات ويعطي لها مزيد من حرية الحركة والعمل والمرونة. (أبو النصر،2004، 59-61)

وتأتي أهمية دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في مصر كما يلي:

- مرونة العمل في محيط عمل الجمعيات وسرعة الأداء، وقدرتها الفائقة في إشباع حاجات الفقراء والمحتاجين، وتخفيف المعاناة عنهم وسد احتياجاتهم.
- مساندة الإنفاق الحكومي بما تدره هذه الهيئات من حصيلة التبرعات التي تجمع، وبذلك يظهر الاشتراك الشعبي مع الحكومة في تمويل برامج الرعاية والتنمية.
- شعورها بالحاجات الاجتماعية الملحة للمواطنين، وتستجيب لها وتعمل على تلبيتها ومقابلتها، قبل أن
- تتحرك الأجهزة الحكومية المعنية لتقديم تلك الخدمات.
- لقد حملت الجمعيات الأهلية في مصر لواء الريادة، وفضل السبق في القيام بدور رائد في العديد من
- المجالات الصحية والتعليمية والتنمية والرعاية الاجتماعية، مما أثار انتباه الأجهزة الحكومية، فسعت إلى تلبية تلك الاحتياجات بعدما قادت الجمعيات الأهلية المسيرة.
- مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والسياسية والاقتصادية والحفاظ على الخصوصية الثقافية من خلال ربط المنظمات الأهلية بالاتجاهات والمستويات العالمية دون عزلها وربط ممارستها باحتياجات مجتمعاتها المحلية وفي ضوء الثقافة الخاصة بها. (سرحان، 2017، 54)

ومن أهداف هذه الجمعية في المجتمع الريفي ما يلي:

- دراسة مشكلات واحتياجات المجتمع المحلي الريفي (القرية) سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية.
- العمل على تنظيم الجهود الشعبية وإيجاد الحلول الذاتية لما يصادف القرية من مشكلات بالاستفادة من الإمكانات المتاحة.
- تحسين الأحوال العامة في القرية من حيث صيانة المرافق، وتزويد القرية بالمياه الصالحة للشرب، وزراعة الأشجار، ونظافة القرية.
- إنشاء المؤسسات الترويحية، وتقديم برامج الرعاية الاجتماعية اللازمة.
- القضاء على الأمية بفتح فصول محو الأمية.
- العمل على زيادة الدخل للأسرة الريفية عن طريق المشروعات الزراعية واستغلال الثروة الحيوانية ومشروعات الأسر المنتجة.
- تثقيف أهالي القرية وتوعيتهم وإلمامهم بالقضايا والأحداث الوطنية والقومية والدولية. ولجمعيات تنمية المجتمع اشعلي بناء تنظيمي يتكون من الجمعية العمومية ومجلس الإدارة واللجان.(حمودة، 1995، 98)

وتتعدد مجالات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلي في المجتمع الريفي فتقدم جمعية تنمية المجتمع المحلي خدمات اجتماعية نوعية كثيرة في مجالات حيوية عديدة كالصحة والتعليم والبحث العلمي والتنمية المحلية وغيرها، يتم ذلك من خلال شريحة واسعة من المؤسسات والهيئات والأنشطة والمنظمات غير الحكومية والتي تشكل في مجموعها البناء المؤسسي للقطاع الخيري والتطوعي بشقيه الوقفي والتبرعي. كما تلعب المنظمات غير الحكومية (الأهلية) الدور الكبير في تنمية المجتمع بكافة مجالاته، كونها تمس كل المجالات الخدمية والتطوعية والخيرية والقطاعات الصناعية والحكومية فلا يكتفى دورها في تقديم خدمة بطبيعتها تطوعية، خيرية، تعاونية، غير ربحية - وإن كانت في بعض الحالات تحقق ربح لكن لأهداف تنموية - وإنما يمتد دورها في إعطاء المجتمع ميزة وطابع تنموي إصلاحي يؤهلها لتواكب السير مع العالم الخارجي بجميع فئاته. (جمعان، 2015، 174)

وقد تعددت طرق دراسة المنظمات الأهلية والتي تتضمن دراسة المنظمات من عدة جوانب منها: الناحية البنائية الوظيفية، وفي مقدمة العلماء الذين اهتموا بهذا الاتجاه سيشور Seashore وفيبر Weber وبارسونز Parsons. إذ أنهم ينظرون إلى المنظمة على أنها تجمع بشري ينشأ بنية الاستمرار من أجل تحقيق أهداف معينة، ومن هنا يمكن النظر إلى المنظمة من ثلاث زوايا مختلفة، فالبعض يري أن المنظمة أداة لتحقيق أهداف معينة ومحددة، والبعض ينظر إليها على أنها بنيان هادف، وفريق ثالث ينظر إلى المنظمة على أنها نسق اجتماعي.

وهناك اتجاهاً أخر توضحه نظرية الأعمدة المتوازية، وأحد روادها «جرايGray» الذي أشار من خلال ملاحظته أن كثيراً من الحكومات تتعهد أمام شعوبها بتنفيذ خطط و برامج ضخمة، ثم لا تستطيع أن تفي بعهودها لأسباب مختلفة، ولهذا فإنه لا يمكن قيام مجتمع يسعى لتحقيق الرفاهية الاجتماعية بغير وجود شراكة وتعاون وتضامن بين الأجهزة الحكومية والهيئات الأهلية، فكلاهما متمم للآخر، شرط أن لا تتكرر الخدمات التي تقدم للناس من كلا الجهتين (الحكومية والأهلية)، وأن لا تتعارض مع بعضها البعض؛ فإذا أخذت الدولة على عاتقها مسؤولية التعليم الابتدائي مثلا، فقد لا تستطيع تغطية احتياجات الناس جميعا وتوفير مكان لكل تلميذ، ومن هنا ت برز في الميدان جهود الهيئات الأهلية والحلول الذاتية التي يقدمها الناس طواعية فينشئون المدارس الخاصة، فالمهم أن لا يتكرر العمل في جبهة و احدة، ولذلك سميت هذه النظرية بالأعمدة المتوازية، فهذه الجهود المتوازية لا تتعارض ولا تتقاطع فيحدث التداخل أو التكرار(المليجي، 2003). وتؤكد فسلفة هذه النظرية على العلاقة بين الحكومة والمنظمات الأهلية علي أنها علاقة تعاون وتشارك في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية. وهذه النظرية تسمح بتدريب العاملين ففي مجالات الرعاية الاجتماعية، حيث تعمل كل من المنظمات الحكومية والأهلية جنبا إلى جنب. (فهمي، 1996).

وهناك اتجاه أخر، وهو الذي يهتم بدراسة المنظمات من الناحية السلوكية ومن أشهر رواد هذا الاتجاه هربرت سيمون Herbert Simon ووايت Whyte، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الانسان في إطار المنظمات ينتج عن ثلاث مجموعات من المتغيرات، الأولى منها هي مجموعة العوامل الفردية التي تتعلق بالفرد، والثانية ترتبط بالجماعات الصغيرة التي تتكون بصفة غير رسمية داخل المنظمة الرسمية وتكون سبباً في تكوين ما يسمى بالتنظيم غير الرسمي، أما الثالثة من المتغيرات فإنها تتضمن عوامل تتصل اتصالاً مباشراً بالتنظيم الرسمي. أما الاتجاه الثالث فيتمثل في أصحاب النظرة البيئية، وأشهر روادها سلزنيك Selzniek وليبرسون Liberson، حيث تناولوا دراسة المنظمات الاجتماعية من حيث التأثير المتبادل للمنظمة في البيئة، وينظرون إلى المنظمة على أنها كيان داخل كيان أكبر وأوسع، ولقد عبروا عن كل هذا في بحوثهم وكتاباتهم حيث اهتموا بتحليل العلاقة بين المنظمة والاطار الثقافي أو البيئة الثقافية (جوهر، 1972).

وتحقيقاً لأهداف التنمية الريفية للمجتمعات الريفية فى مصر، ظهرت مجموعة من المنظمات التي تسعي إلى تطوير وتنمية الريف المصري بإحداث تغيرات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث أن الاهتمام بجانب واحد لا يتحقق معه النهوض بالمجتمع بالدرجة المطلوبة نظراً للارتباط بين جميع أوجه الحياة (شكر، 2005).

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة (محمد،2016) التعرف على الوضع الراهن للجمعيات الأهلية المدروسة بمحافظة الفيوم وتحديد درجة فعاليتها، وتحديد درجة استفادة الجمهور المستهدف من خدماتها، وتقدير حجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل للفعالية للجمعيات الأهلية المدروسة، والتعرف على المشكلات التي تواجهها ومقترحات تطويرها وذلك من وجهتي نظر رؤساء مجلس الإدارة والمستفيدين من خدماتها، وأجريت الدراسة علي إجمالي عدد الجمعيات الأهلية بريف مركز الفيوم والتي بلغ عددها (148 جمعية أهلية) لتمثيل جمهور المستفيدين من خدماتها، وقد اختيرت عينة من الأسر المستفيدة من تلك الجمعيات وذلك من خلال اختيار قرية أم بطريقة عشوائية بسيطة بعد ترقيم القري الأم بالمركز، وقد وقع الاختيار على قرية العدوة ويبلغ عدد الأسر بها5963اسرة، وكان من الصعب جمع البيانات من إجمالي عدد الأسر، فقد رؤي اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم بنسبة5% من إجمالي عدد الأسر وبذلك بلغ قوام عينة الدراسة 300 أسرة. وتم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من شهر يوليو وحتى أغسطس 2015.

- وتوصلت النتائج إلي أن الوضع الراهن الجمعيات الأهلية المدروسة ذات أعمار منخفضة (1-17سنة)، ومعظمها تتميز بمستوى منخفض بالنسبة لكل من نطاق الإشراف البشرى، ومستوى الشمول، وأن أغلبها تتميز بمستوى منخفض إلى متوسط بالنسبة لكل من درجة التنشئة الوظيفية، والمستوى التكنولوجي، وتتميز معظمها بمستوى متوسط بالنسبة لدرجة الانتقائية، والانغماس الوظيفي، ودرجة الوضوح، ودرجة الابتكارية.
- وبالنسبة للنتائج المتعلقة بدرجة استفادة الجمهور المستهدف من خدمات الجمعيات الأهلية فقد أوضحت نتائج الدراسة أن درجة استفادة معظم الجمهور المستهدف (80.5 %) من خدماتها. أما بالنسبة للنتائج الخاصة بتقدير حجم الفجوة بين المستوى الأمثل للفعالية المنظمية والمستوى الراهن للفعالية المنظمية للجمعيات الأهلية المدروسة فقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لدرجة تحقيق الأهداف الجمعيات الأهلية المدروسة قد بلغت 42.0%، وأن نسبة الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى

الأمثل للإنتاجية المنظمية قد بلغت 74.7% وأن نسبة الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل للرضا الوظيفي قد بلغت ٣١,٨%، وأن نسبة الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل للتكامل المنظمي للجمعيات الأهلية المدروسة قد بلغت 43,٣%، وأن نسبة الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لدرجة استفادة الجمهور المستهدف قد بلغت 39%.

واهتمت دراسة صومع، وآخرون (2016) بصفة أساسية بالتعرف على واقع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في محافظة كفر الشيخ، وتحديد مستوى أدائها لأدوارها ومستوى الرضا عن هذا الأداء، بالإضافة إلى التعرف على تأثير الأحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا على نشاط وبرامج هذه الجمعيات، وأهم العوامل اللازمة لتفعيل أدوارها. وأجريت الدراسة الميدانية في محافظة كفر الشيخ، حيث تم اختيار مركز واحد عشوائياً من المراكز العشرة التي تضمها المحافظة فوقع الاختيار على مركز كفر الشيخ. تلي ذلك حصر عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلي في المركز بعد استبعاد الجمعيات الموجودة بالمناطق الحضرية بالمركز والتي بلغ عددها (108) استجابت منهم (85) جمعية تمثل (78.7 %) من إجمالي عدد الجمعيات، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان جمعت من رئيس مجلس إدارة الجمعية أو من ينوبه، واعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على برنامج (SPSS)، واستخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المرجحة، والرسوم البيانية، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل الصدق الذاتي واختبار "ت" لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها انخفاض مستوى أداء الجمعيات لأدوارها وهو انخفاض مستوى رضا الجمعيات عن أداء أدوارها، وكان للأحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا تأثير على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة يتمثل في انحسار التبرعات التي تحصل عليها الجمعية وانحسار دور الدولة في دعم خدمات وأنشطة الجمعية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أهم العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي كان تقديم الدعم المالي من أجهزة الدولة، وأن تمارس المدرسة والجامعة دورا في تنمية روح العمل الأهلي، والشفافية في الإفصاح عن الأموال والأعمال الخاصة بالجمعية، وتقديم الدعم المهني والفني للجمعيات الأهلية من أجهزة الدولة، وتوضيح دور الجمعيات الأهلية في برامج الإصلاح الاجتماعي، وتوفير الحماية المجتمعية والقانونية للعاملين في الجمعيات الأهلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى أداء الأدوار ومستوى رضا الجمعيات عن أداءها لأدوارها وفقا لمتغيرات عمر الجمعية، وملكية مقر الجمعية، وعلاقة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بالجمعيات الأهلية الأخرى. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وعلاقة الجمعية بالجهات الحكومية.

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها المستخدم: تصنف هذه الدراسة علي أنها من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. ومنهج المسح الاجتماعي يعد أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية ويقصد به "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة مختارة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية علي عينة من المستفيدين من خدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي بقرى الدراسة الاقتصادية فقد شملت العينة كلاً من النوعين (ذكور– إناث)، والسن (شباب – كبار السن)، والمستوى التعليمي بكل مراحله، والمهنة، ومستوى الدخل، والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية حتى يتم تكوين صورة شاملة وممثلة للمجتمع بجميع فئاته، وقد بلغ عدد المبحوثين 270 مبحوث منقسمين في قرية منية سندوب 150 مبحوث، و120 مبحوث في قرية نوسا البحر.

ثالثا: أسلوب وأدوات جمع البيانات: تعتمد هذه الدراسة في جمع البيانات الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد صحيفة استبيان تناولت الأسئلة الخاصة بهم وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة مثل: المتغيرات الشخصية والمتغيرات الاجتماعية، وغيرها، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجه عمل جمعيات تنمية المجتمع المحلي، ومقترحات التغلب عليها. وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات، وتم تصميم دليل لترميزها وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً، وإدخالها في الحاسب الآلي وتحليلها وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي **SPSS**، وقد استخدمت بعض الأساليب الاحصائية في تحليل البيانات وهي: التكرارات والنسب والمئوية، المتوسط الحسابي، اختبار مربع كاي ($كا^2$) لاختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودور الجمعيات في تنمية المجتمع المحلي بقرى الدراسة.

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة: -

1- النوع:

يقصد به التركيب النوعي لعينة البحث، وتم التعبير عنه كمتغير أسمي، واعطيت الاستجابات الأرقام التالية: ذكر (1)، وأنثي (2).

2- السـن:

ويقصد به في هذه الدراسة سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية، وتم التعبير عنه كرقم خام اثناء اجراء هذه الدراسة، وعلى ذلك يكون الحد الادنى الفعلي هو 30 سنة والحد الأعلى 61 سنة، وتم تقسيمه إلى أربع فئات (30- لأقل من 40سنة)، الفئة العمرية الثانية (40- لأقل من 50 سنة)، والفئة العمرية الثالثة (50- لأقل من 60سنة)، والفئة العمرية الرابعة (60سنة فأكثر).

3- الحالة التعليمية:

ويقصد به عدد سنوات التعليم التي اجتازها المبحوث/ المبحوثة بنجاح وقت جمع البيانات الميدانية، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (3) باستمارة الاستبيان وقد أعطيت الاستجابات: أمي (1)، يقرأ ويكتب (2)، أقل من المتوسط (3)، مرهل متوسط (4)، مؤهل فوق متوسط (5)، مؤهل جامعي (6)، مؤهل فوق جامعي (7).

4- المهنـة:

ويقصد به النشاط الرئيسي الذي يعمل به المبحوث، ويمثل له مصدرا للدخل الأساسي، وتم التعبير عنه كمتغير اسمي بالسؤال رقم (4) باستمارة الاستبيان وقد أعطيت الاستجابات: موظف بالحكومة (1)، موظف بالقطاع الخاص (2)، أعمال حرة (3)، طالب (4)، بدون عمل (5)، أخرى تذكر (6).

5- مستوى الدخـل:

ويقصد به الدخل الذي يحصل عليه المبحوث، وتم التعبير عنه كمتغير اسمي بالسؤال رقم (5) باستمارة الاستبيان وقد أعطيت الاستجابات التالية (أقل من 1000 جنيه (1)، من 1000 – 1500 جنيه (2)، من 1500 – 2000 جنيه (3)، من 2000 – 2500 (4)، من 2500 فأكثر (5).

6-الحالة الزواجية:

وتشير إلى الحالة الزواجية التي يكون عليها المبحوث (ذكر/ انثى)، وقت اجراء البحث أعزب، متزوج، أرمل، مطلق، وتم التعبير عنه كمتغير اسمي بالسؤال رقم (6) باستمارة الاستبيان وقد أعطيت الاستجابات أرقاما تمييزية: أعزب (1)، متزوج (2)، أرمل (3)، مطلق (4).

7- أهم الجهات المسئولة عن التنمية في القرية:

يشير إلى أهم الجهات المسئولة عن التنمية في القرية، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال ثلاث عبارات تعكس الاجابة عليها أهم المؤسسات المسئولة عن التنمية في القرية، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (7) باستمارة الاستبيان.

8- أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية:

يشير إلى أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال أربع عبارات تعكس الاجابة عليها أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (8) باستمارة الاستبيان.

9- أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية:

يشير إلى أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال ست عبارات تعكس الاجابة عليها أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (9) باستمارة الاستبيان.

10- أهم الأنشطة لجمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية: يشير إلى أهم الأنشطة لجمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال احدى عشر عبارة تعكس الاجابة عليها أهم الأنشطة لجمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (10) باستمارة الاستبيان.

11- أهم الخصائص التي تتميز بها جمعية تنمية المجتمع المحلي: يشير إلى أهم الخصائص التي تتميز بها جمعية تنمية المجتمع المحلي، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال سبعة عبارات تعكس الاجابة عليها أهم الخصائص التي تتميز بها جمعية تنمية المجتمع المحلي، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (11) باستمارة الاستبيان.

12- الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي: يشير إلى الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال ستة عبارات

تعكس الاجابة عليها الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي، وتم التعبير عنه بالسؤال رقم (12) باستمارة الاستبيان.

المتغير التابع: دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية: يشير إلى دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث من خلال ثلاث متغيرات تعكس الاجابة عليها دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، وأعطيت الاستجابات الرموز الرقمية: كبير (1)، متوسط (2)، قليل (3).

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف المتغيرات البحثية

أ- المتغيرات المستقلة:

نستعرض فيما يلي البيانات الخاصة بكل متغير من المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة:

1- النوع:

يبين جدول رقم (1) أن بيانات القريتين من حيث النوع متشابه إلى حد كبير، وقد جاءت فئة أنثى بنسبة 58.0% أعلى من فئة الذكور والتي جاءت بنسبة 42.0% في قرية منية سندوب، أما في قرية نوسا البحر فقد جاءت فئة أنثى بنسبة 54.2% أعلى من فئة ذكر أيضا وذلك بنسبة 45.8%.

2- السن:

أبرز التحليل الوصفي ان أكثر من نصف عينة البحث في قرية منية سندوب يقعون في الفئة العمرية (من 60 فأكثر) ويمثلون 36.0%، كما وجد أن أغلب عينة البحث في قرية نوسا البحر يقعون في فئة الأعمار التي تتراوح أعمارهم ما بين (60 سنة فأكثر) ويمثلون 33.3%، وهي الفئة التي يمثلها في الغالب أصحاب المعاشات وأمراض الشيخوخه والتي هي في حاجة ماسة لخدمات جمعية تنمية المجتمع من مساعدات مادية وأدوية ورعاية صحية وغيرها.

3- الحالة التعليمية:

تبين من النتائج الواردة بجدول رقم (1) أن 46 مبحوثا يمثلون 30.7% أميون، و36 مبحوثا يمثلون 24.0% أقل من متوسط، و22.7% يقرأون ويكتبون، 6.0% فوق متوسط وذلك في قرية منية سندوب، بينما جاء 41 مبحوثا بنسبة 34.2% مؤهل متوسط، و35 مبحوثا بنسبة 29.2% أميون، و18.3% يقرأون ويكتبون، أما الأقل من المتوسط بلغ 15.8%، وأخيراً 2.5% فوق متوسط في قرية نوسا البحر.

4- الوظيفة:

كشفت معطيات الجدول رقم (4) عن أن غالبية عينة البحث في قرية منية سندوب بالمعاش بنسبة 39.3%، يليها العاملون في القطاع الخاص بنسبة 25.3%، أما فئة أعمال حرة فقد بلغت نسبتهم 18.7%، أما من لا يعمل بنسبة 9.3%، وأخيرا موظفي الحكومة بنسبة 9.3%، أما عن ترتيب عينة البحث من حيث التوزيع الوظيفي في قرية نوسا البحر فئة بالمعاش في الرتيب الأول بنسبة 46.7%، ويتساوى العاملون في القطاع الخاص وبدون عمل بنسبة واحدة بلغت 17.5%، يليها أعمال حره بنسبة 10.8%، وأخيرا موظفي الحكومة بنسبة 7.5%

5- مستوى الدخل الشهري:

يبين جدول (5) متوسط الدخل الشهري للأسرة، وكان متوسط الدخل الشهري بالنسبة للمبحوثين في قرية منية سندوب كالتالي، نحو 116 مبحوث بنسبة 77.3% وقد جاء متوسط دخلها الشهري أقل من 1000 جنيه، بينما لم يحظى الدخل المنحصر ما بين (2000 - 2500) بأي استجابة من جانب المبحوثين في نهاية الترتيب، أما عن متوسط الدخل الخاص بقرية نوسا البحر فقد جاء متوسط الدخل الأقل من 1000 جنيه بنسبة 82.5% في بداية الترتيب بعدد 99 مبحوث، بينما لم يحظى متوسط الدخل 2500 فأكثر باي استجابة من المبحوثين.

6- الحالة الزواجية:

باستعراض الحالة الزواجية لأفراد عينة الدراسة تبين من جدول رقم (1) أن 4 مبحوثين يمثلون فئة أعزب بنسبة 2.7%، ومطلق بنسبة 10.0%، وأرمل بنسبة 24.0%، و95 مبحوث يمثلون 63.3% من المبحوثين متزوجين في قرية منية سندوب، أما في قرية نوسا البحر فقد مثل فئة أعزب 7 مبحوثين بنسبة 5.8%، ومطلق بنسبة 7.5%، وأرمل بنسبة 14.2%، و87 مبحوث يمثلون 72.5% من المتزوجين.

جدول 1.التوزيع العددي والنسبي لوصف الخصائص الشخصية للعينة بقرى الدراسة

المتغيرات البحثية	ن = 270			
	قرية منية سندوب		قرية نوسا البحر	
	العدد	%	العدد	%
1-النوع: ذكر	63	42.0	55	45.8
أنثي	87	58.0	65	54.2
2- السن: من 30 إلى 39 سنة	16	10.7	31	25.8
من 40 إلى 49 سنة	34	22.7	20	16.7
من 50 إلى 59 سنة	46	30.7	29	24.2
من 60 سنة فأكثر	54	36.0	40	33.3
3- الحالة التعليمية: أمي	46	30.7	35	29.2
يقرأ ويكتب	34	22.7	22	18.3
أقل من متوسط	36	24.0	19	15.8
مؤهل متوسط	25	16.7	41	34.2
فوق متوسط	9	6.0	3	2.5
4- الوظيفة: موظف بالحكومة	11	7.3	9	7.5
موظف بالقطاع الخاص	38	25.3	21	17.5
أعمال حـــرة	28	18.7	13	10.8
بالمعـــاش	59	39.3	56	46.7
بدون عمل	14	9.3	21	17.5
5- مستوى الدخل الشهري: أقل من 1000 جنيه	116	77.3	99	82.5
من 1000 – 1500جنيه	29	19.3	17	14.2
من 1500 – 2000 جنيه	5	3.3	3	2.5
من 2000 – 2500 جنيه	-	-	1	0.8
2500 جنيه فكثر	-	-	-	-
6- الحالة الزواجية: أعزب	4	2.7	7	5.8
متزوج	95	63.3	87	72.5
أرمل	36	24.0	17	14.2
مطلق	15	10.0	9	7.5

7- أهم الجهات المسئولة عن التنمية في القرية:

أبرز التحليل الوصفي الوارد بالجدول (2) لأهم الجهات المسئولة عن التنمية في القرية أن عدد85 مبحوث بأكثر من نصف عينة البحث يمثلون 56.7% يوافقون بدرجة كبيرة على أن مؤسسات المجتمع المدني أهم الجهات المسئولة عن التنمية في القرية، يليها المؤسسات الحكومية، وأخيرا مؤسسات القطاع الخاص، وذلك بناء على استجابات عينة البحث في قرية منية سندوب.

أما استجابة المبحوثين بقرية نوسا البحر فقد تبين أن عدد88 مبحوث يمثلون غالبية عينة البحث بنسبة بلغت 73.3% يوافقون بدرجة كبيرة على أن مؤسسات المجتمع المدني أهم الجهات المسئولة عن التنمية في القرية وبمتوسط حسابي بلغ 73,3 في الترتيب الأول، يليها المؤسسات الحكومية، وأخيرا مؤسسات القطاع الخاص.

جدول 2. التوزيع العددي لأهم الجهات المسؤولة عن التنمية بقري الدراسة

العبارات	قرية منية سندوب					قرية نوسا البحر				
	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة ضعيفة	لا	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة منخفضة	لا
المؤسسات الحكومية	85 %56.7	21 %14.0	30 %20.0	14 %9.3	82 %68.3	33 %27.5	3 %2.5	2 %1.7
مؤسسات المجتمع المدني	123 %82.0	24 %16.0	2 %1.3	1 %0.7	88 %73.3	32 %26.7	- -	- -
مؤسسات القطاع الخاص	12 %8.0	119 %79.3	16 %10.7	3 %2.0	8 %6.7	97 %80.8	14 %11.7	1 %0.8

8- أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (3) في قرية منية سندوب أن أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي أن عدد 147 مبحوث يمثلون 98.0% يوافقون بدرجة كبيرة على أن تزايد احتياجات الفئات والشرائح الفقيرة بالقرى يعد من أهم أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية في الترتيب الأول، يليها عبارة "تراجع دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي، ثم عبارة "تملك القدرة على تمكين الناس من حصولهم على الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، وأخيرا عبارة "تعتبر موزعة أساسية للسلع والخدمات على المستوى المحلي.

أما في قرية نوسا البحر فقد تبين أن عدد 117 مبحوث يمثلون 97.5% يوافقون بدرجة كبيرة على أن تزايد احتياجات الفئات والشرائح الفقيرة بالقرى يعد من أهم أسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية في الترتيب الأول، يليها عبارة "تملك القدرة على تمكين الناس من حصولهم على الخدمات

الاقتصادية والاجتماعية، وأخيرا عبارة "تعتبر موزعة أساسية للسلع والخدمات على المستوى المحلي.

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي لأسباب ظهور جمعية تنمية المجتمع المحلي بقري الدراسة

العبارات	قرية منية سندوب				قرية نوسا البحر			
	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة ضعيفة	لا	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة منخفضة	لا
تراجع دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي	144	3	2	1	110	6	3	1
	%96.0	%2.0	%1.3	%0.7	%91.7	%5.0	%2.5	%0.8
تزايد احتياجات الفئات والشرائح الفقيرة	147	1	1	1	117	2	1	-
	%98.0	%0.7	%0.7	%0.7	%97.5	%1.7	%0.8	-
تملك القدرة علي تمكين الناس من خصولهم علي الاخجمات الاقتصادية	137	8	3	2	113	4	2	1
	%91.3	%5.3	%2.0	%1.3	%94.2	%3.3	%1.7	%0.8
تعتبر موزعة أساسية للسلع والخدمات علي المستوى المحلي	97	42	8	3	77	38	3	2
	%64.7	%28.0	%5.3	%2.0	%64.2	%31.7	%2.5	%1.7

المصدر: جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

9- أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية:

يعرض الجدول (4) النتائج الوصفية لاستجابات المبحوثين لأهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية، تبين أن عدد 145 مبحوث يمثلون 96.7% يوافقون بدرجة كبيرة على أن التنمية الاجتماعية أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية في الترتيب الأول، يليها " التنمية البيئية، ثم " التنمية الاقتصادية، و"التنمية الثقافية، وأخيرا التنمية السياسية.

أما قرية نوسا البحر أظهرت النتائج الواردة بنفس الجدول لأهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع أن عدد 114 مبحوث يمثلون 95.0% يوافقون بدرجة كبيرة على أن التنمية الاجتماعية من أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في الترتيب الأول، يليها التنمية الاقتصادية ثم "التنمية البيئية، والتنمية الثقافية، وأخيرا التنمية السياسية.

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي لأهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي بقري الدراسة

العبارات	قرية منية سندوب				قرية نوسا البحر			
	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة ضعيفة	لا	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة منخفضة	لا
التنمية الاقتصادية	140	8	2	-	98	16	4	2
	%93.3	%5.3	%1.3	-	%81.7	%13.3	%3.3	%1.7
التنمية الاجتماعية	145	4	1	-	114	3	2	1
	%96.7	%2.7	%0.7	-	%95.0	%2.5	%1.7	%0.8
التنمية السياسية	5	15	39	91	1	26	40	53
	%3.3	%10.0	%26.0	%60.7	%0.8	%21.7	%33.3	%44.2
التنمية البيئية	142	4	3	1	91	21	5	3
	%94.7	%2.7	%2.0	%0.7	%75.8	%17.5	%4.2	%2.5
التنمية الثقافية	60	74	12	4	34	43	34	9
	%40.0	49.3%	%8.0	%2.7	%28.3	%35.8	%28.3	%7.5

المصدر: جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

10- أهم الأنشطة لجمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية:

يعرض جدول (5) النتائج الوصفية لاستجابات المبحوثين على أهم الأنشطة لجمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية بقرية منية سندوب، وتبين أن عدد 136 مبحوث يمثلون 95.8% يوافقون بدرجة كبيرة على قدرة جمعية تنمية المجتمع المحلي الفائقة في تنمية القرية في إشباع حاجات الفقراء والمحتاجين في الترتيب الأول، يليها عبارة " تخفيف المعاناة عن الفقراء والمحتاجين وسد احتياجاتهم، ثم عبارة " الاهتمام بالوقاية الصحية، وعبارة حماية البيئة، وعبارة " الاهتمام بمحاربة الأمية، وعبارة " تقوم الجمعيات الأهلية بدور رئيسي في توفير العديد من أوجه الرعاية وبرامج التنمية، وعبارة " الاهتمام بقضايا المرأة، وعبارة "رعاية الأشخاص المعاقين، وعبارة "الاهتمام بالشباب"، وعبارة "التشجيع على الإبداع" ، وأخيراً عبارة "النهوض بالفنون".

أما عن النتائج الوصفية بقرية نوسا البحر تبين أن عدد 110 مبحوث يمثلون 96.5% يوافقون بدرجة كبيرة على تخفيف المعاناة عن الفقراء والمحتاجين وسد احتياجاتهم في الترتيب الأول، يليها عبارة " حماية البيئة "، ثم عبارة " قدرتها الفائقة في إشباع حاجات الفقراء والمحتاجين، وعبارة " الاهتمام بالوقاية الصحية، وعبارة " الاهتمام بمحاربة الأمية "، وعبارة " تقوم الجمعيات الأهلية بدور رئيسي في توفير العديد من أوجه الرعاية وبرامج التنمية في المجتمع، وعبارة " الاهتمام بقضايا المرأة، وعبارة " الاهتمام بالشباب، وعبارة "، وأخيراً عبارة " النهوض بالفنون " وعبارة " التشجيع على الإبداع.

11- أهم الخصائص التي تتميز بها جمعية تنمية المجتمع المحلي:

يعرض جدول (6) النتائج الوصفية الاستجابات المبحوثين على أهم الخصائص التي تتميز بها جمعية تنمية المجتمع المحلي أن عدد 143 مبحوث يمثلون 95.3% يوافقون بدرجة كبيرة على عبارة " قدرتها على تقديم خدمات لعدد كبير من المواطنين" وعبارة " أنها غير هادفة للربح، وإذا حققت أرباحا من أنشطتها فإنها تستثمرها فيما يحقق أهدافها ويدعم نشاطها في الترتيب الأول، يليها عبارة " خدمة الصالح العام "، ثم عبارة " الاستقلال الإداري والتنظيمي، وعبارة " المرونة وسرعة الاستجابة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وفق المستجدات المجتمعية، وعبارة " إسهام برامجها ومشروعاتها في تحقيق التنمية الاجتماعية، وعبارة " القدرة في التعرف على المجتمع المحلي، وعلى مشكلات واحتياجات سكانه من الخدمات وأوجه الرعاية المختلفة " في الترتيب الأخير.

أما عن قرية نوسا البحر ومن الجدول تبين أن عدد 113 مبحوث يمثلون 94.2% يوافقون بدرجة كبيرة على أن الاستقلال الإداري والتنظيمي في الترتيب الأول، يليها عبارة " القدرة في التعرف على المجتمع المحلي، وعلى مشكلات واحتياجات سكانه من الخدمات وأوجه الرعاية المختلفة"، ثم عبارة " خدمة الصالح العام "، وعبارة " قدرتها على تقديم خدمات لعدد كبير من المواطنين، وعبارة " أنها غير هادفة للربح، وإذا حققت أرباحا من أنشطتها فإنها تستثمرها فيما يحقق أهدافها ويدعم نشاطها، وعبارة "المرونة وسرعة الاستجابة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وفق المستجدات ، وأخيرا عبارة " إسهام برامجها ومشروعاتها في تحقيق التنمية الاجتماعية.

12- الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي:

يعرض جدول (7) النتائج الوصفية لاستجابات المبحوثين على الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي، ومن الجدول تبين أن عدد 145 مبحوث يمثلون 96.7% يوافقون بدرجة عالية على أن رعاية الأطفال والأيتام في الترتيب الأول، يليها عبارة " الفقراء والمهمشين، ثم عبارة " المرأة الريفية "، وعبارة " ذوي الاحتياجات الخاصة "، وعبارة " كبار السن "، وأخيرا عبارة "الطلاب، وذلك بناء على استجابات عينة البحث في قرية منية سندوب.

أما عن النتائج الوصفية لاستجابات المبحوثين على الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات جمعية تنمية المجتمع المحلي في قرية نوسا البحر، ومن الجدول تبين أن عدد 117 مبحوث يمثلون 97.5% يوافقون بدرجة عالية على أن الفقراء والمهمشين وذلك بمتوسط حسابي بلغ 3.97 في الترتيب الأول، يليها عبارة " رعاية الأطفال والأيتام، ثم عبارة "المرأة الريفية"، وعبارة "كبار السن"، وعبارة " ذوي الاحتياجات الخاصة "، وأخيرا عبارة " الطلاب"

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي لأهم الأنشطة لجمعية تنمية المجتمع المحلي بقري الدراسة

العبارات	قرية منية سندوب				قرية نوسا البحر			
	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة ضعيفة	لا	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة منخفضة	لا
توفير العديد من أوجه الرعاية وبرامج التنمية	86 %60.6	64 %39.4	- -	- -	47 %41.2	66 %57.9	1 %0.9	- -
رعاية الأشخاص المعاقين	24 %16.9	92 %64.8	26 %18.3	- -	3 %2.6	67 %58.8	41 %36.0	3 %2.6
الاهتمام بقضايا المرأة	86 %60.6	41 %23.2	19 %13.4	4 %2.8	40 %35.1	56 %49.1	14 %12.3	4 %3.5
الاهتمام بالشباب	20 %14.1	80 %56.3	34 %23.9	8 %5.6	4 %3.5	66 %57.9	38 %33.3	6 %5.3
الاهتمام بمحاربة الأمية	127 %89.4	6 %4.2	6 %4.2	3 %2.1	91 %79.8	17 %14.9	4 %3.5	2 %1.8
الاهتمام بالوقاية الصحية	130 %91.5	9 %6.3	2 %1.4	1 %0.7	99 %86.8	12 %10.5	2 %1.8	1 %0.9
النهوض بالفنون	5 %3.5	17 %12.0	51 %35.9	69 %48.6	2 %1.8	5 %4.4	20 %17.5	87 %76.3
التشجيع على الإبداع	14 %9.9	20 %14.1	48 %33.8	60 %42.3	1 %0.9	2 %1.8	29 %25.4	82 %71.9
حماية البيئة	132 %93.0	5 %3.5	3 %2.1	2 %1.4	106 %93.0	5 %4.4	2 %1.8	1 %0.9
قدرتها الفائقة في إشباع حاجات الفقراء	136 %95.8	3 %2.1	3 %2.1	- -	103 %90.4	8 %7.0	3 %2.6	- -
تخفيف المعاناة عن الفقراء والمحتاجين وسد احتياجاتهم	133 %93.7	6 %4.2	2 %1.4	1 %0.7	110 %96.5	3 %2.6	1 %0.9	- -

المصدر: جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي لأهم الخصائص التي تميز جمعية تنمية المجتمع المحلي بقري الدراسة

العبارات	قرية منية سندوب				قرية نوسا البحر			
	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة ضعيفة	لا	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة منخفضة	لا
الاستقلال الإداري والتنظيمي	138 %92.0	6 %4.0	4 %2.7	2 %1.3	113 %94.2	4 %3.3	2 %1.7	1 %0.8
خدمة الصالح العام	137 %91.3	9 %6.0	3 %2.0	1 %0.7	107 %89.2	8 %6.7	3 %2.5	2 %1.7
القدرة في التعرف على المجتمع المحلي، وعلى مشكلات واحتياجات سكانه من الخدمات وأوجه الرعاية المختلفة	126 %84.0	17 %11.3	4 %2.7	3 %2.0	110 %91.7	7 %5.8	2 %1.7	1 %0.8
إسهام برامجها ومشروعاتها في تحقيق التنمية الاجتماعية	124 %82.7	21 %14.0	3 %2.0	2 %1.3	61 %50.8	44 %36.7	11 %9.2	4 %3.3
قدرتها على تقديم خدمات لعدد كبير من المواطنين	143 %95.3	5 %3.3	2 %1.3	- -	105 %87.5	9 %7.5	5 %4.2	1 %0.8
أنها غير هادفة للربح، وإذا حققت أرباحا من أنشطتها فإنها تستثمرها فيما يحقق أهدافها ويدعم نشاطها	143 %95.3	2 %1.3	4 %2.7	1 %0.7	104 %86.7	7 %5.8	6 %5.0	3 %2.5
المرونة وسرعة الاستجابة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وفق المستجدات المجتمعية	131 %87.3	15 %10.0	3 %2.0	1 %0.7	88 %73.3	26 %21.7	4 %3.3	2 %1.7

المصدر: جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

جدول 7. التوزيع العددي والنسبي لأهم الخصائص التي تميز جمعية تنمية المجتمع المحلي بقري الدراسة

العبارات	قرية منية سندوب				قرية نوسا البحر			
	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة ضعيفة	لا	موافق بشدة	موافق لحد ما	موافق بدرجة منخفضة	لا
الفقراء والمهمشين	144 %96.0	3 %2.0	2 %1.3	1 %0.7	117 %97.5	2 %1.7	1 %0.8	- -
رعاية الأطفال والأيتام	145 %96.7	2 %1.3	3 %2.0	- -	114 %95.0	2 %1.7	3 %2.5	1 %0.8
المرأة الريفية	140 %93.3	7 %4.7	3 %2.0	- -	108 %90.0	7 %5.8	4 %3.3	1 %0.8
الطلاب	22 %14.7	54 %36.0	60 %40.0	14 %9.3	1 %0.8	68 %56.7	44 %36.7	7 %5.8
ذوي الاحتياجات الخاصة	36 %24.0	93 %62.0	16 %10.7	5 %3.3	12 %10.0	72 %60.0	14 %11.7	22 %18.3
كبار السن	34 %22.7	88 %58.7	27 %18.0	1 %0.7	25 %20.8	80 %66.7	12 %10.0	3 %2.5

المصدر: جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

ثانياً: المتغير التابع:

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المحلية الريفية: : أبرز التحليل الوصفي الوارد بالجدول رقم (8) دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية أن هناك تقارب كبير في كلا القريتين حول استجابات عينة البحث المتعلقة بدور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ففي قرية منية سندوب أكد أغلب عينة البحث أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي متوسط وذلك بنسبة 61.3%، بينما أكد نحو 33.3 % من اجمالي عينة البحث أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية كبير، في حين رأت فئة لم تتجاوز نسبتها 5.3% أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية قليل، أما في قرية نوسا البحر فقد أقر أكثر من نصف عينة البحث أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي

في تنمية القرية متوسط بنسبة 56.7%، بينما أكد بقية أفراد عينة البحث أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية كبير وذلك بنسبة 38.3%، أما من رأى أن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية قليل فلم تتعدى نسبتهم 5% من اجمالي عينة البحث بقرية نوسا البحر.

جدول 8. دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية

دور الجمعية في تنمية القرية	قرية منية سندوب		قرية نوسا البحر	
	التكرار	%	التكرار	%
كبير	50	33.3	46	38.3
متوسط	92	61.3	68	56.7
قليل	8	5.3	6	5.0
الجملة	150	%100	120	%100

المصدر: جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان.

ثالثا: العلاقات الارتباطية بين خصائص المستفيدين ودور الجمعية في تنمية المجتمع المحلي بقرى الدراسة:

أ- علاقة خصائص(المستفيدين) بدور الجمعية في تنمية المجتمع المحلي بقرية منية سندوب:

1. العلاقة بين النوع ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (9) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (8,440)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (2) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,05) بلغ مستوى الدلالة 0.015، إذن نرفض الفرض الصفري H_0 بأن متغير النوع مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونقبل الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري النوع ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
2. العلاقة بين السن ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (9) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (4.697)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (6) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,05) بلغ مستوى الدلالة 0.583، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير السن مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري السن ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
3. العلاقة بين الحالة التعليمية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (9) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (1.550)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (8) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,05) بلغ مستوى الدلالة 0.992، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير الحالة التعليمية مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري الحالة التعليمية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
4. العلاقة بين الوظيفة ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (9) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (32.40)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (8) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,01) بلغ مستوى الدلالة 0.00، إذن نرفض الفرض الصفري H_0 بأن متغير الوظيفة مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونقبل الفرض البديل: بوجود علاقة دالة قوية بين متغيري الوظيفة ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
5. العلاقة بين مستوى الدخل ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (9) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (14.03)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (4) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,01) بلغ مستوى الدلالة 0.007، إذن نرفض الفرض الصفري H_0 بأن متغير مستوى الدخل مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونقبل الفرض البديل: بوجود علاقة دالة قوية بين متغيري مستوى الدخل ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
6. العلاقة بين الحالة الزواجية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (9) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (24.576)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (6) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,01) بلغ مستوى الدلالة 0.000، إذن نرفض الفرض الصفري H_0 بأن متغير الحالة الزواجية مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونقبل الفرض البديل: بوجود علاقة دالة قوية بين متغيري الحالة الزواجية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.

جدول 9.العلاقة بين (المستفيدين) بدور الجمعية في تنمية المجتمع المحلي بقرية منية سندوب

المستفيدين ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى المعنوية	قيمة كا^2 الجدولية	درجات الحرية
النوع	8.440	0.015	5.991	2
السن	4.697	0.583	12.592	6
الحالة التعليمية	1.550	0.992	15.507	8
الوظيفة	** 32.401	0.000	15.507	8
مستوى الدخل	**14.030	0.007	9.488	4
الحالة الزواجية	**24.576	0.000	12.592	6

**** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01** *** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05**

ب- علاقة خصائص (المستفيدين) بدور الجمعية في تنمية المجتمع المحلي بقرية نوسا البحر:

1. العلاقة بين النوع ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (1.401)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (2) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,05) بلغ مستوى الدلالة 0.496، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير النوع مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري النوع ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
2. العلاقة بين السن ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (11.127)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (6) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,05) بلغ مستوى الدلالة 0.085، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير السن مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري السن ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
3. العلاقة بين الحالة التعليمية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (3.588)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (8) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,05) بلغ مستوى الدلالة 0.892، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير الحالة التعليمية مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري الحالة التعليمية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
4. العلاقة بين الوظيفة ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (5.096)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (8) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,01) بلغ مستوى الدلالة 0.747، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير الوظيفة مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري الوظيفة ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
5. العلاقة بين مستوى الدخل ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (4.795)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (4) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,01) بلغ مستوى الدلالة 0.570، إذن نقبل الفرض الصفري H_0 بأن متغير مستوى الدخل مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونرفض الفرض البديل: بوجود علاقة دالة بين متغيري مستوى الدخل ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.
6. العلاقة بين الحالة الزواجية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، فيوضح الجدول رقم (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (24.095)، وبالكشف عنها عند درجة حرية (6) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، وعند مستوى معنوية (0,01) بلغ مستوى الدلالة 0.001، إذن نرفض الفرض الصفري H_0 بأن متغير الحالة الزواجية مستقل عن دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية، ونقبل الفرض البديل: بوجود علاقة دالة قوية بين متغيري الحالة الزواجية ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية.

جدول 10.العلاقة بين (المستفيدين) بدور الجمعية في تنمية المجتمع المحلي بقرية نوسا البحر

المستفيدين ودور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى المعنوية	قيمة كا2 الجدولية	درجات الحرية
النوع	1.401	0.496	5.991	2
السن	11.127	0.085	12.592	6
الحالة التعليمية	3.588	0.892	15.507	8
الوظيفة	5.096	0.747	15.507	8
مستوى الدخل	4.795	0.570	12.592	6
الحالة الزواجية	24.095**	0.001	12.592	6

**** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01 * معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05**

رابعاً: التحديات والمعوقات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع المحلي بقرى الدراسة:

يتبين من الجدول (11) أن التحديات والمعوقات التي تواجه الجمعيات بقرية منية سندوب أن هناك عدد 66 مبحوث بنسبة 44%، بينما نفى وجود أي معوقات 46% من اجمالي عينة البحث، وقد أكد عدد 45 مبحوث يمثلون 68.2% من إجمالي الموافقين على وجود معوقات أن "نقص الوعى الشعبي بأهمية التطوع للخدمة العامة" موجود بشكل كبير وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.59 في الترتيب الأول للتحديات والمعوقات التي تواجه جمعية تنمية المجتمع المحلي، يليها عبارة " انعدام التمويل يجعلها غير قادرة على أداء عملها بشكل صحيح وصياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات المالية والإدارية " بمتوسط حسابي بلغ 2.12 في الترتيب الثاني، ثم عبارة " الخلل في استثمار طاقات الشباب وعدم خلق جيل الشباب القيادي " بمتوسط حسابي بلغ 1.91 في الترتيب الثالث، وعبارة " عدم تمكن جمعية تنمية المجتمع المحلي من القيام بدورها المطلوب، كشريك فاعل وقوي في عملية التنمية " بمتوسط حسابي بلغ 1.89 في الترتيب الرابع، وعبارة " ضعف درجة التجانس في جمعية تنمية المجتمع المحلي بسبب انتشار الصراعات الحادة " بمتوسط حسابي بلغ 1.29 في الترتيب الخامس، وأخيرا عبارة " ضعف القدرة على صياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات وبرامج العمل " بمتوسط حسابي 1.26 في الترتيب السادس.

أما عن النتائج الوصفية الخاصة بالتحديات التي تواجه الجمعيات في قرية نوسا البحر 88 مبحوث بنسبة 73.3%، بينما نفى وجود أي معوقات 26.7% من اجمالي عينة البحث، وقد أكد عدد 48 مبحوث يمثلون 54.5% يؤكدون على أن "نقص الوعى الشعبي بأهمية التطوع للخدمة العامة" موجود بشكل كبير وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.50 في الترتيب الأول للتحديات والمعوقات التي تواجه جمعية تنمية المجتمع المحلي، يليها عبارة " انعدام التمويل يجعلها غير قادرة على أداء عملها بشكل صحيح وصياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات المالية والإدارية " بمتوسط حسابي بلغ 2.26 في الترتيب الثاني، ثم عبارة " عدم تمكن جمعية تنمية المجتمع المحلي من القيام بدورها المطلوب، كشريك فاعل وقوي في عملية التنمية " بمتوسط حسابي بلغ 2.16 في الترتيب الثالث، وعبارة " ضعف درجة التجانس في جمعية تنمية المجتمع المحلي بسبب انتشار الصراعات الحادة " بمتوسط حسابي بلغ 2.12 في الترتيب الرابع، وعبارة " الخلل في استثمار طاقات الشباب وعدم خلق جيل الشباب القيادي " بمتوسط حسابي بلغ 1.98 في الترتيب الخامس، وأخيرا عبارة " ضعف القدرة على صياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات وبرامج العمل " بمتوسط حسابي 1.91 في الترتيب السادس، وذلك بناء على استجابات عينة البحث في قرية نوسا البحر.

جدول 11. التحديات والمعوقات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع المحلي بقرى الدراسة.

العبارات	استجابات قرية منية سندوب			متوسط حسابي	قرية نوسا البحر			متوسط حسابي
	كبيرة	متوسطة	منخفضة		كبيرة	متوسطة	منخفضة	
نقص الوعى الشعبي بأهمية التطوع للخدمة العامة	45 %68.2	15 %22.7	6 %9.1	2.59	48 %54.5	36 %40.9	4 %4.5	2.50
ضعف القدرة على صياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات وبرامج العمل	3 %3.7	15 %18.5	63 %77.8	1.26	20 %25.6	31 %39.7	27 %34.6	1.91
ضعف درجة التجانس في جمعية تنمية المجتمع المحلي بسبب انتشار الصراعات الحادة	2 %3.8	11 %21.2	39 %75.0	1.29	27 %40.9	20 %30.3	19 %28.8	2.12
انعدام التمويل يجعلها غير قادرة على أداء عملها بشكل صحيح وصياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات المالية والإدارية	12 %37.5	12 %37.5	8 %25.0	2.12	36 %48.6	21 %28.4	17 %23.0	2.26
الخلل في استثمار طاقات الشباب وعدم خلق جيل الشباب القيادي	15 %31.9	13 %27.7	19 %40.4	1.91	24 %31.6	27 %35.5	25 %32.9	1.98
عدم تمكن جمعية تنمية المجتمع المحلي من القيام بدورها المطلوب، كشريك فاعل وقوي في عملية التنمية	17 %26.2	24 %36.9	24 %36.9	1.89	25 %41.0	21 %34.4	15 %24.6	2.16

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان 2020

خامساً: مقترحات المبحوثين لتفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في تنمية القرية:

يعرض جدول (12) النتائج الوصفية لاستجابات المبحوثين على المقترحات والتصور المستقبلي حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية ومن الجدول تبين أن عدد 150 مبحوث يمثلون 100.0% يرون عبارة " ان تكون لدى الجمعية إدارة مالية محكمة لإدارة أموال المنح والمساعدات التي تتلقاها " وعبارة " ان يكون لديها هيكل تنظيمي ونظام مؤسساتي تعتمد عليها في تنفيذ أهدافها " أهم المقترحات والتصور المستقبلي حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في قرية منية سندوب وذلك بمتوسط حسابي بلغ 3.00 في الترتيب الأول، يليها عبارة " مكافحة الفقر والبطالة وتنفيذ المشروعات التنموية المطلوبة بأكثر فاعلية "، وعبارة " تحسين حياة المهمشين بمزيد من الخدمات المقدمة "، وعبارة " ان تكون لديها ألية واضحة في اتخاذ القرارات بشفافية وتوزيع المهام بين الأعضاء " بمتوسط حسابي بلغ 2.99 في الترتيب الثاني، ثم عبارة " ترتيب برامج عملها على أساس احتياجات الناس " بمتوسط حسابي بلغ 2.98 في الترتيب الثالث، وعبارة " التفاعل الإيجابي مع القضايا الملحة لمجتمع القرية " ، وعبارة " تعظم الاستفادة من فرص التعاون المشترك مع الحكومة والقطاع الخاص " بمتوسط حسابي بلغ 2.97 في الترتيب الرابع، وأخيراً عبارة " أن تحقق قدراً معقولاً من الشفافية والديمقراطية الداخلية " بمتوسط حسابي بلغ 2.91 في الترتيب الخامس وذلك بناء على استجابات عينة البحث في قرية نوسا البحر.

أما عن النتائج الوصفية لاستجابات المبحوثين على المقترحات والتصور المستقبلي حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في نوسا البحر ومن الجدول تبين أن عدد 120 مبحوث يمثلون 100.0% يرون عبارة " تحسين حياة المهمشين بمزيد من الخدمات المقدمة ", عبارة " ان تكون لدى الجمعية إدارة مالية محكمة لإدارة أموال المنح والمساعدات التي تتلقاها " وعبارة " ان يكون لديها هيكل تنظيمي ونظام مؤسساتي تعتمد عليها في تنفيذ أهدافها " أهم المقترحات والتصور المستقبلي حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في قرية منية سندوب وذلك بمتوسط حسابي بلغ 3.00 في الترتيب الأول، يليها عبارة " ان تكون لديها ألية واضحة في اتخاذ القرارات بشفافية وتوزيع المهام بين الأعضاء " بمتوسط حسابي بلغ 2.99 في الترتيب الثاني، ثم عبارة " التفاعل الإيجابي مع القضايا الملحة لمجتمع القرية" وعبارة " ترتيب برامج عملها على أساس احتياجات الناس "، وعبارة " تعظم الاستفادة من فرص التعاون المشترك مع الحكومة والقطاع الخاص " بمتوسط حسابي بلغ 2.98 في الترتيب الثالث، وعبارة " مكافحة الفقر والبطالة وتنفيذ المشروعات التنموية المطلوبة بأكثر فاعلية " بمتوسط حسابي بلغ 2.97 في الترتيب الرابع، وأخيراً عبارة " أن تحقق قدراً معقولاً من الشفافية والديمقراطية الداخلية " بمتوسط حسابي بلغ 2.88 في الترتيب الخامس وذلك بناء على استجابات عينة البحث في قرية نوسا البحر.

جدول 12.مقترحات المبحوثين لتفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرى الدراسة.

العبارات	استجابات قرية منية سندوب			متوسط حسابي	قرية نوسا البحر			متوسط حسابي
	هام جدا	لحد ما	غير هام		هام جدا	لحد ما	غير هام	
أن تحقق قدراً معقولاً من الشفافية والديمقراطية الداخلية	141 %94.0	5 %3.3	4 %2.7	2.91	109 %90.8	8 %6.7	3 %2.5	2.88
التفاعل الإيجابي مع القضايا الملحة لمجتمع القرية	146 %97.3	4 %2.7	- -	2.97	118 %98.3	2 %1.7	- -	2.98
ترتيب برامج عملها على أساس احتياجات الناس	147 %98.0	3 %2.0	- -	2.98	117 %97.5	3 %2.5	- -	2.98
تعظم الاستفادة من فرص التعاون المشترك مع الحكومة والقطاع الخاص	146 %97.3	4 %2.7	- -	2.97	118 %98.3	1 %0.8	1 %0.8	2.98
مكافحة الفقر والبطالة وتنفيذ المشروعات التنموية المطلوبة بأكثر فاعلية	148 %98.7	2 %1.3	- -	2.99	116 %96.7	4 %3.3	- -	2.97
تحسين حياة المهمشين بمزيد من الخدمات المقدمة	149 %99.3	1 %0.7	- -	2.99	120 %100	- -	- -	3.00
ان تكون لدى الجمعية إدارة مالية محكمة لإدارة أموال المنح والمساعدات التي تتلقاها	150 %100	- -	- -	3.00	120 %100	- -	- -	3.00
ان تكون لديها ألية واضحة في اتخاذ القرارات بشفافية وتوزيع المهام بين الأعضاء	149 %99.3	1 %0.7	- -	2.99	119 %99.2	1 %0.8	- -	2.99
ان يكون لديها هيكل تنظيمي ونظام مؤسساتي تعتمد عليها في تنفيذ أهدافها	150 %100	- -	- -	3.00	120	-	-	3.00

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان 2020

وبناء على نتائج الجدول السابقة يتضح لنا أن عبارة " ان تكون لدى الجمعية إدارة مالية محكمة لإدارة أموال المنح والمساعدات التي تتلقاها " وعبارة " ان يكون لديها هيكل تنظيمي ونظام مؤسساتي تعتمد عليها في تنفيذ أهدافها " أهم المقترحات والتصور المستقبلي حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في قرية منية سندوب ، أما عبارة " تحسين حياة المهمشين بمزيد من الخدمات المقدمة ", وعبارة " ان تكون لدى الجمعية إدارة مالية محكمة لإدارة أموال المنح والمساعدات التي تتلقاها " وعبارة " ان يكون لديها هيكل تنظيمي ونظام مؤسساتي تعتمد عليها في تنفيذ أهدافها " أهم المقترحات والتصور المستقبلي حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في قرية نوسا البحر ، أما عبارة " أن تحقق قدراً معقولاً من الشفافية والديمقراطية الداخلية " فقد جاءت في نهاية ترتيب أهم المقترحات والتصورات المستقبلية حول تفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية سواء في قرية منية سندوب أو قرية نوسا البحر.

توصيات :

بناءا على نتائج الدراسة وما توفر من ملاحظات وشواهد أمكن التوصل إلى التوصيات التالية:

- التأكيد على أهمية مفهوم الشراكة بين جميع مؤسسات التنمية في المجتمع من مؤسسات حكومية ومجتمع مدني وقطاع خاص.
- ضرورة ان تقوم جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بتوفير وتوظيف وسائل الاتصال الحديثة وتقنية المعلومات في تحقيق التنسيق بينها وبين الجهات الحكومية وغير الحكومية.
- ضرورة التركيز على برامج التأهيل والتدريب الكوادر وأعضاء جمعية تنمية المجتمع، وذلك كنقطة ارتكاز لتطوير الأداء الإداري.
- ضرورة التركيز على البرامج المتخصصة لجمعية تنمية المجتمع، مثل أسس العمل التنموي والخيري للجمعيات التنموية الخيرية، على أن تكون هذه البرامج ملبية لاحتياجات ومشاكل الشرائح والفئات الفقيرة بالقرى.
- التركيز على أولويات الاحتياجات بالنسبة للجمعيات التنموية، والاعتماد على فكرة التدريب التدريجي للوصول لمرحلة الكفاءة في إدارة الأنشطة والفعاليات.
- ضرورة أن تقوم جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بإعادة النظر في سياسات العمل داخلها وما تقدمه من خدمات لتتوافق مع الظروف المجتمعية التي تعمل الجمعيات في اطارها خاصة المتعلقة بمجالات الانشطة.
- اعتماد الجمعيات لمبدأ الشفافية في الاعلان عن مصادر تمويلها وميزانياتها وطرق صرفها للأهالي في المجتمع المحلي الريفي الذي تعمل في نطاقه مما يزيد من ثقة المجتمع في الجمعية وبالتالي تكاتف الجهود في انجاز وتحقيق دورها بالشكل المطلوب.
- تشجيع الباحثين والدارسين للقيام بمزيد من الدراسات حول تطوير وتنمية جمعيات تنمية المجتمع المحلي، والعمل على دراسة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتنموية لها.

المراجع

أبوبكر، وفاء خليل (2014)، دور الجمعيات الأهلية في بناء قدرات المرأة الريفية، رسالة ماجستير، قسم التنمية والتخطيط، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيـــوم.

الإمام، محمد السيد، وابتهال محمد كمال أبوحسين (1995)، نموذج تصوري لقياس فعالية التنظيم الاجتماعي، دراسة بنائية، ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادي، البعد الغائب في تنمية الريف المصري"، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي، مؤسسة فريدريش نارمن، 16 -17 ديسمبر.

الصباغ، صابر عبدالحميد (1999)، دور الجمعيات التعاونية الزراعية في ظل التحرر الاقتصادي، جريدة الأهرام الرقمية، القاهرة.

القطرى، منصور (1995)، "إدارة العمل التطوعي ومعوقاته"، مجلة الكلمة، عدد6، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث.

المليجي، إبراهيم عبد الهادي (2003)، تنظيم المجتمع. مداخل نظرية ورؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

النحاس، صفوت صلاح الدين (2012)، الجمعيات الأهلية: المشاكل والحلول، مجلد 50، عدد 1، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، أكتوبر.

الهلباوي، هشام عبدالرازق توفيق (1998)، دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الريفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.

الوباري، علي عيسى (2003) ، بحث بعنوان " الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين دراسة لوس ائل استقطاب المتطوعين في الأعمال الاجتماعية التطوعية، جمعية المنصورة الخيرية.

جامع، محمد نبيل (2010): علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار المعارف الجديدة، الإسكندرية.

جمعان، محمد سالم (2015)، "دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة مسحية ميدانية على عينة من منظمات المجتمع المدني (التنموية) بمحافظة حضرموت"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (9)، عدد (5)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن.

جوهر، صلاح الدين (1972)، إدارة المؤسسات التربوية، أساسها ومفاهيمها، مكتبة عين شمس، القاهرة.

حمودة، مسعد الفاروق محمد(1995)، تنمية المجتمعات المحلية)الريف التقليدي – الريف المستحدث – الصحراوي البدوي – الحضري، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

زين العابدين، محمد (2018)، مؤسسات المجتمع المدني الواضح والطموح، دار الثقافة للنشر، الأردن.

سرحان، وليد أحمد محمد حسن (2017)، "الجهود التربوية لجمعية تنمية المجتمع بمحافظة المنيا "دراسة حالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، عدد (18)، مجلة البحث العلمي في التربية.

شكر، عبد الغفار (2005)، الدور التنموي للجمعيات الأهلية والتعاونية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
صومع، راتب عبداللطيف، وعطية عبدالرحمن، طارق، وسعد الحسيني، لمياء (2016)، "الوضع الحالي لجمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي بمحافظة كفر الشيخ في ضوء الأحداث المجتمعية المعاصرة"، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية مجلد (7), العدد (11), كلية الزراعة, جامعة المنصورة.
عامر، سعيد يس، وعلي محمد عبد الوهاب (1998)، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير، القاهرة.
عبد الظاهر، عزة نادي (2012)، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيًا في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
عبد اللطيف، رشاد أحمد (2000) الجمعيات الأهلية ودورها في رعاية الشباب، المؤتمر العلمي الرابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.
عبد المجيد، دعاء إبراهيم(2015)، دور مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في مراقبة العملية الانتخابية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، المنصورة.
عبد الوهاب، ليلى (2006)، منظمات المجتمع المدني، مركز التعليم المفتوح، القاهرة.
عماد، عامر (2015)، دور المجتمع المدني في حماية البيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلسة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر.
غباري، أمل محمد سلامة (2011)، دور الجمعيات الأهلية في دعم الحقوق الاجتماعية للمعاقين، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، مج 8، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 3953.
فهمي، سامية محمد، (1996)، الإدارة في المؤسسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
محمد، علي محمود (2016)، "فعالية الجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم دراسة ميدانية بريف مركز الفيوم"، مجلة الفيوم للبحوث والتقنية الزراعية، مجلد (30)، عدد (2)، الفيوم.
محمد، محمد عبد الفتاح (1996)، الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع المحلي (أسس نظرية ونماذج تطبيقية)، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
نصرت، سونيا محمد محي الدين (2011)، "دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي في مواجهة الفقر في بعض قري محافظة الشرقية"، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية مجلد (2)، العدد (4)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
Gruel, J. (2000). Romancing Civil Society: European NGOs in Latin America. Journal of Interamerican Studies and World Affairs, 42(2), 87-107.
Mundy, K., & L. Murphy. (2001). Transnational Advocacy, Global Civil Society, Emerging Evidence from the field of education. Comparative Education Review, 45(1), 85-126.
Perrow, Charles (1968), Organizational Goals In International Encyclopedia of the Social Sciences, New York, Growell Collier and Macmillan

A Social Study for the Beneficiaries of the Community Development Association Services in some Villages Dakahlia Governorate

Madi, E. M. Abdel-Shakour ; A. M. I. Al- Shal and M. A. Al-Emam

Agric., Extension & Rular Socio. Dept., Fac. Of Agric. Mans. Univ.

ABSTRACT

The research aims to identify the role of civil society organizations in the local rural development in the study villages, on the fields and activities of the Local Development Association, and the segments that benefit from its services and to identify the most important challenges and obstacles facing the community development associations in the study villages and proposals to overcome it. The villages of Minia Sandoub and Nusa Al-Bahr were selected to carry out the study. The sample included 270 respondents divided in the village of Minia Sandoub, 150 respondents, and 120 respondents in the village of Nusa al-Bahr, and data were collected through a personal interview with the respondents. The results found that there is a great convergence in both villages about the responses of the research sample related to the role of the Local Community Development Association in the development of the village. More than half of the research sample stated that the role of the Local Community Development Association in village development is average by 56.7% of the research sample in Nawsa Al Bahr village. The results showed that there is a moral relationship between gender, educational status, job, income level, and marital status in the village of Minia Sandoub, while in the village of Nusa Al Bahr, the results showed no significant relationship between the role of the Society for Community Development and the independent variables studied.